

بهجة قلوب الأبرار 91 | الحديث الثامن عشر: الظلم ظلمات

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:20](#)

ما بعد آ ما زلنا مع بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار. ومع الحديث الثامن عشر وهو بعنوان الظلم ظلمات. الظلم ظلمات يقول الشيخ آ رحمه الله الشيخ السعدي - [00:00:51](#)

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة متفق عليه الظلم ظلمات يوم القيامة. هذا حديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر - [00:01:20](#)

رضي الله عنهما. وهذا الحديث فيه التحذير من الظلم. والحث على ضده وهو العدل والشرعية كلها عدل ده موضوع الحديث وموضوع من الاهمية بمكان. اول وقفة نقف مع تعريف الظلم. ايه هو الظلم - [00:01:47](#)

ايه هو الظلم الظلم في اللغة يعني العرب لما تستعمل كلمة الظلم ديت آ لها كجذر لغوي لها معنيات زي ما بيقول ابن آ ابن فارس في آ آ - [00:02:10](#)

في الكلام عن اه اصل مادة الظلم يقول واصل المادة يدل على اصلين الظاء واللام والميم الاصل الاول احدهما خلاف الضياء والنور. يعني يدل على الظلم يعني اللي هو عكس النور وعكس الضياء - [00:02:32](#)

والاصل الثاني معناه وضع الشيء في غير موضعه تعديا وضع الشيء في غير موضعه تعديا فالاول اللي هو الظلمة والجمع ظلمات ولزلك يقولون آ فلان ظلم وفلان مظلوم بمعنى انه ذهب عنه حقه - [00:02:53](#)

الاصطلاح بقى الشرع ورد الظلم بمعنى ايه الظلم والتصرف في حق الغير بغير حق او ومجاوزة الحق او هو وضع الشيء في غير موضعه وكذلك يعبر عن التعدي عن الحق الى الباطل والجور - [00:03:26](#)

ويقال والتصرف في غير ملك الغي في ملك الغير بغير حق. ويقال هو مجاوزة الحد كل ديت تعريفات للظلم في اصطلاح الشارع. الشارع والراغب يقول الظلم عند اهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء - [00:03:51](#)

في غير موضعه المختص به. اما بنقصان او بزيادة واما بعدول عن وقته او مكانه والظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز. ولهذا يستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير - [00:04:10](#)

وكذلك قال الراغب الظلم والانحراف عن العدل ولزلك حد بانه وضع الشيء في غير موضعه المخصوص به وباقي التعريفات تقريبا هتأتي على نفس آ الكيفية الظلم ورد في كتاب الله عز وجل - [00:04:33](#)

في آيات عدة ورد التحذير منه تحذير شديد واول حاجة عشان تعرف خطورة الظلم وقبحه اعلم ان الله عز وجل وهو خالق الخلق ومالك الملك. الخلق خلقه والملك ملكه. يعني مش هيتصرف في حاجة مش بتاعته. لسة قايل له تصرف في ملك الغير - [00:04:57](#)

ووضع الشيء في غير موضعه. الله عز وجل حكيم. لا يضع شيء الا في موضعه. سبحانه وتعالى. ومع ذلك والله عز وجل حرم الظلم

على نفسه كما في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:05:18

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ربنا سبحانه وتعالى نفى عن نفسه الظلم في القرآن بكل الصيغ الممكنة قال ان الله لا يظلم الناس

شيئا قال وما ربك بظلام للعبيد قال ولا يظلم ربك - 00:05:36

احدا قال ولا يظلم ربك احدا. يبقى ربنا لا يظلم الناس شيئا والنكرة وفي سياق النفي طعم اي شيء مهما دق وربنا سبحانه وتعالى لا

يظلم احدا ولا يظلم ربك احدا ونفى عن نفسه آ المبالغة في الظلم وما ربك بظلام فعال - 00:06:01

فيبقى نفي كبير الظلم وصغيره دقيقه وجليله وليس فقط ذلك بل الله عز وجل نهى عن الظلم. واكثر من الوعيد للظالم شف الاية كده

قال الله عز وجل وقد خاب - 00:06:21

من حمل ظلما الاية دي حطها قدام عينيك كده وقد خاب في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. من حمل ظلما. ظلما هنا منكرا اي ظلم وقد

خاب من حمل ظلما - 00:06:43

قال الله عز وجل انه لا يفلح الظالمون لا يفلح في اي وقت ولا في اي سعي ولا في اي مكان قال الله عز وجل ولا تحسبن الله غافلا.

عما يعمل الظالمون - 00:07:03

اوعى يا ظالم تظن ان انت طالما ما زلت حيا قلبك ينبض ونفسك يتردد بل يمهل لك ويملى لك فيكثر ما لك ويكثر ولدك ويصح بدنك

تظن ان الله قد غفل عما فعلت - 00:07:24

او ان الله عز وجل قد نسي لا وما كان ربك نسيا. سبحان ربي ما بينساش كل شيء انت عملته موجود. قال الله عز وجل ولا تحسبن

الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:07:49

طب امال اللي هم في الدنيا دي فيه ايه ؟ قال انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطيعين مقنعي رؤوسهم. لا يرتد اليهم

طرفهم. وافندتهم هواء اسمع الاية دي قال الله عز وجل ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا - 00:08:10

ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا الامر ده مؤلم من له طاقة بعذاب الله بادننى ادنى ادنى عذاب من ربنا. فما بالك بالعذاب الكبير ومن

يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا - 00:08:39

الانسان اصل خلخته وجبلته. فيه معنى من معاني الظلم. قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبـال

فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوم - 00:09:01

وعلى قدر ما يحصل الانسان من الوحي علما وعملا على قدر ما يتخلص من الجهل والظلم طب الانسان باصله كده من غير ما يحصل

وحي. يبقى عنده ايه ؟ يبقى عنده زلم. وعنده جهل - 00:09:23

فمسألة الظلم وخطورة الظلم امر لا يمكن تجاهله قال الله عز وجل وهو يحدث عن آ اهل الظلم قال آ سبحانه وتعالى فويل للذين

ظلموا من عذاب يوم اليم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم - 00:09:49

والامر ليس فقط للأفراد بل كذلك للأمم. والدول فكلما وقع الظلم في الامم والدول اذن بخرابها وهلاكها قال الله عز وجل وكذلك اخذ

ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم - 00:10:19

شديد ان اخذه اليم شديد. قال الله عز وجل وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا.

وجعلنا لمهلكهم موعدا وكان ابن تيمية رحمه الله يقول ان الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة - 00:10:46

ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة ويقال الدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والاسلام آ مسألة الانتباه لخطر الظلم.

الله عز وجل يقول ان اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها - 00:11:22

وقال الله عز وجل فكان عاقبتهم اهلكتناها وهي ظالمة الظلم ظلمات الله عز وجل قال ان الظالمين لهم عذاب اليم وتكررت مرة في سورة

وجل فتلك بيوتهم خاوية بما - 00:11:49

وقال عز وجل فكأني من قرية اهلكناها وهي ظالمة الظلم ظلمات الله عز وجل قال ان الظالمين لهم عذاب اليم وتكررت مرة في سورة

ابراهيم ومرة في سورة الشورى ان الظالمين لهم عذاب اليم. وفي الشورى وان الظالمين لهم عذاب اليم - 00:12:08

قال الله عز وجل ومن يضل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وقال عز وجل
00:12:40 **الا لعنة الله على الظالمين**

وقال عز وجل انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين ويوم القيامة ليس هناك اشد ندما وحسرة من هذا الظالم الذي استجمع
الظلم قال عز وجل ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب - 00:12:59

يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون قال تعالى وترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم وقال عز وجل مبينا
عاقبة الظلم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وقال فاخذناه - 00:13:28

جنوده فنبذناهم في اليم. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ولو استرسلت مع الايات فسأناها ستكثر جدا عشرات الايات تتكلم عن الظلم
بانواعه. ظلم الافراد وظلم الدول والامم. ظلم الانسان لنفسه. وظلم الانسان لغيره. وظلم الانسان بالشرك. والله - 00:13:51

عز وجل اكثر من من ذكر هذا الامر والتحذير منه وكذلك الاحاديث النبوية عليه الصلاة والسلام عن جابر رضي الله عنه قال لما رجع
مهاجر الحبشة مهاجر البحر الي هم الحبشي يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:18

قال لهم الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم بارض الحبشة قال فتية منهم بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما نحن جلوس اذ
مرت عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء - 00:14:40

فقام اليها فتى من فتياتهم. فوضع احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت
سوف تعلم يا غدر. غدر! يعني غادر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين. وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا - 00:15:06

سيبون فسوف تعلم كيف يكون امري وامرك عنده غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت كيف يقدر الله امة لا
يؤخذ لضعفهم من شديدهم ومعنى كيف يقدر الله يعني يطهرهم من الدنس والاثام - 00:15:38

زي ما المناوي يقول ده استخبار فيه انكار وتعجب. يعني اخبروني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون العاجز الضعيف على الظالم القوي
مع تمكثهم من ذلك لا يطهرهم الله ابدا - 00:16:05

فما اعجب حالكم ان ظننتم انكم مع تماديكم في ذلك يطهركم والله اني لاقول هذا الكلام وانا اتألم فكيف يقدر الله امة قوامها اتنين
مليار واخوانهم يعني اصحاب الدم والنسب والدين - 00:16:24

تراق دماؤهم ويقتلون ويحاصرون ويسامون سوء العذاب. والامة بدولها وجيوشها قادتها عاجزون عن ان يحركوا ساكنا فما اشد
الھوان وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان امه بنت رواحة سألت اباه - 00:16:50

ان امه آ بنت رواح سألت اباه بعض الموهبة من ما له لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:17:14

على ما وهبني لابني فاخذ ابي بيدي وانا يومئذ غلام فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ام هذا بنت رواح
اعجبها ان اشهدك على الذي وهبت لابنها - 00:17:28

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم اكلهم وهبت لهم مسل هذا؟ قال لا. قال فلا
تشهدوا اذا فاني لا اشهد على جور اي على ظلم - 00:17:43

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بابي مسعود البصري وكان يضرب غلامه فقال اعلم ابا مسعود اعلم ان الله اقدر عليك منك
على هذا الغلام. قال فقلت اضرب مملوء لا اضرب مملوكا بعده يا رسول الله - 00:18:03

قال اما لو لم تفعل للفحتك النار وقال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه
الجنة. وان كانت شيئا يسيرا - 00:18:25

فقال آ رجل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان قضيبا من اراك. يعني لو حقة سؤال وعن
ابي هريرة رضي الله عنه - 00:18:41

قال قال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم. قبل الا يكون دينار ولا درهم. ان

كان له عمل صالح - 00:18:53

اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه والمظلوم له عند الله حق ونصرة. قال صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم. اتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب - 00:19:09

فانها ليس بينها وبين الله حجاب. وقال اتقوا دعوة المظلوم. فانها تحمل على الغمام. ويقول الله عز وجل لانصرن انك ولو بعد حين لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا الظلم يرجع عقابه الى الندم - 00:19:34

تنام عينك والمظلوم منتبه. يدعو عليك وعين الله لم تنم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا من ضمن الاذكار الموظفة اذا خرجنا من البيت ان نقول ايه؟ اللهم اني اعوذ بك - 00:19:54

ان اضل او اضل او ازل او ازل او اجهل او يجهل علي او اظلم او اظلم او اظلم او اظلم تعالى بقى للحديث بتاعنا بتاع الشيخ السعدي اللي هو حديث - 00:20:15

في التحذير من الظلم في الظلم ظلمات يوم القيامة الظلمات جمع ظلمة. ايه معنى الظلم ظلمات يوم القيامة العلماء لهم في شرح الحديث ده توجيهين زي الامام المسلم بيقول التوجيه الاول او الشرح الاول ان هو على زاهره كده - 00:20:34

كل مزملة انت بتزلمها للناس بتتحول يوم القيامة لظلمة حتى تتكاسر عليك هذه الظلمات. طب الانسان يوم القيامة لو هو عايز يبقى معه زلمات كتيرة يحصل له ايه؟ اروح في داهية - 00:20:58

لانه مش هيعرف يمشي يعرف يعبر الصراط هيقول لك كل زلمة انت بتعملها بتبقى زلمة يوم القيامة. كل زلم يتحول لظلمة يوم القيامة وده على ظاهره فيكون صاحب المظالم يوم القيامة - 00:21:14

مجل بالظلمات لا يهتدي سبيلا. ونسأل الله العافية والمعنى الساني الظلم ظلمات الظلمات هنا بمعنى الشدائد الشدائد وهو احد الا وجه في تفسير قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر - 00:21:31

اي من شدائد البر والبحر والمعنى السالس الظلمات هنا بمعنى الانكال والعقوبات الانكال والعقوبات يبقى اللي هيظلم ياخذ باله ان فيه بعد كده محاسبة على هذه المزالم محاسبة على هذه - 00:21:55

المظالم امتى الظلم بتتحاسب عليه في الدنيا وفي البارزة وفي الآخرة كثير من الحاجات اللي بنشوفها في حياتنا دلوقتي يا اخواني مؤلمة جدا بتخليك تتعاطف مع صاحبها كده وازاي يحصل له كذا - 00:22:21

بس ده انت بتشوف المشهد الاخير في القصة فيه مشاهد كثير قبل كده انت ما شفتهاش راجل كبير في السن وبلغ من الكبر عتي. واشتعل رأسه شيبا وضعفت حواسه وكف بصره يتعرض للالهانة - 00:22:45

من ابنائه ومن جيراني ويتسلط عليه السفهاء في جمع ما بين الوهن والضعف والهانة وقلة التقدير والكرب والغم، فضلا عن العقوق الصورة دي بتؤلمك صح؟ بس ده المشهد الاخير فين؟ في القصة. انت ما شفتوش في بقية حياته كان عامل ايه - 00:23:11

يوم ما كان وقف على رجله يوم ما كان صاحب قوة وصاحب فتوة وشباب كم ظلم من اناس كان فيه واحد القصة دي حصلت واقعية هنا هنا في احد القرى حوالين مننا بس الكلام ده من فترة يعني - 00:23:39

قولي كده من عشرين سنة راح اشتكى مدرس ظلما وتسبب في ان المدرس ده يحصل له ايقاف عن العمل ويتضرر بقى في الراتب مواويل ياما كده ظلم هيعمل ايه؟ المدرس قال حسبي الله ونعم الوكيل - 00:23:57

ايه اللي حصل في معهد من المعاهد اللي حوالينا هنا في القرى في كفر الشيخ الراجل ده كان واقف على الطريق يقوم ربنا سبحانه وتعالى يقدر ان عربية وهي ماشية العجلة تفلت. العجلة تسبب العربية - 00:24:22

الكاتش سيب العربية. وتلف تقوم جاية واحدة رجلين اتنين كده وطايرها واتعرض للبتر انت لما تسمع الحادثة المؤلمة دي انت ما شفتش غير القية المشهد الاخير القصة كان في واحد مرة رحت اعمل له آآ صيدلية مكان بعيد اوي هنا في آآ مكان بعيد خالص يعني - 00:24:36

وكان راجل كبير في السن وساءني حاله المفروض واحد في السن ده بلغ من السن عتيا. بلغ من الكبر عتية. ويكون عنده بقى ايه؟

وعنده اولاد كلهم كلهم مراكز آآ مجتمعية مرموقة - 00:25:03

وهو قبل كده كان له صيدلية واثنتين واكثر وابهة ووجاهة. فوجدته في ابئس حال قرية انا مش عارف اوصل لها اصلا. عزبة جوة عزبة جوة عزبة وفي اقاصي البلاد ويعيش حياة فقيرة جدا. ويا ريت الصيدلية بتاعته ده مش بتاعته. ده بتاعة واحد عامل اه مساعد يعني في الصيدلية - 00:25:22

الخصها باسمه وايه البؤس ده مهم كنت ايه في غاية التأثير وهو قاعد بقى يشتكي لي شوية وكيف اصابته نوايب الدهر وو الى اخره وبعدين اه باحدس بعض الزملاء من الصيادلة كده بالحالة دي وانا متأسف طبعا باللي حصل ده. قال لي يستاهل. قلت له لا حول ولا قوة الا بالله. ليه يا اخي بقى؟ قال لي ما انت مش عارف تاريخه - 00:25:45

وبدأ يقص عن هذا الرجل احوال فعشان كده بنقول ايه لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم يرجع عقباه الى الندم تنام عينك والمظلوم منتبه. يدعو عليك وعين الله لم تنم - 00:26:09

من يعمل سوءا يجزى به حدسني بعض اخوانا من الاطباء النفسيين واللي بيكثر عليه ورود حالات كتير جدا من المشاكل وغيرها. قال لي انا هاقول لك معلومة من خلال المجال المهني اللي انا عايش فيه - 00:26:33

اكثر واحد يبهدل ابوه او امه اكثر واحد اه زلم اخواته عشانه يعني الراجل بيبقى عنده ولاد بيختار واحد منهم ويزلم الباقيين عشانه اكثر واحد يزيقه المرار والالام وقال لي فاكر كلام ابن القيم هو اخو تدين. قال لي فاكر كلام ابن القيم. كان بيقول من احب شيئا من دون الله عذب به - 00:26:52

هو ده انا بشوفه عندي في العيادة باستمرار والناس تبكي من القهر من العقوق ومن الالم ومن الصدمات طبعا المجال الطبي النفسي ده مواله بقى. هيدخل فيه الادمان وهيدخل فيه الاباحية وهيدخل فيه كل بلاوي الدنيا بقى - 00:27:18

فبيجي له من كل الاصناف يقول لك اكثر واحد بيعزب ابوه وامه اكثر واحد دلعه وزلم اخواته عشانه واللي يزلمه اه زلم اخواته لما اختصوه بفلوس اكثر منهم زلموه لما اختصوهم برعاية زلموهم. لما ما خدوش حق اخواته منه وهو بيهينهم يعتدي عليهم ويتجاوز في حقهم زلموه - 00:27:36

زلموهم فعلا آآ الله المستعان. نقرأ بقى كلام الشيخ السعدي. بيقول هذا الحديث فيه التحذير من الظلم والحث على ضده. وهو العدل والشرعية كلها عدل امرة بالعدل ناهية عن الظلم هو ده. الشريعة كلها كده - 00:28:03

لا تأمر بظلم ابداء. فازا وجدت ظلما يوما فاعلم انه ليس ثم شرع هنا بتقول لي بس انا في ساعات انت تكون شايف حاجة زلم هي مش زلم زي اللي شايفين تعدد الزوجات زلم ده مش زلم - 00:28:28

ده تشريع من خالق السماوات والارض بس ايه النساء هنا في مصر مش قابلين ويتعالجوا عالجوا ايمانيا ونفسيا وفكريا اللي خلق الخلق بيقول الرجل يصح له ان يتزوج امرأة واثنتين وثلاث واربعة. هو قال كده اللي خلق الخلق قال كده. الا يعلم من خلق - 00:28:46

وهو اللطيف الخبير بيقول لك ما هو المرأة تاخذ نصف الرجل في الميراث ده ظلم ده مش ظلم. ده انت جاهل. لان العدل لا يعني المساواة العدل يعني وضع الشيء في موضعه - 00:29:07

واعطاء كل ذي حق حقه لو انا عندي دلوقتي ثلاثة واقفين واحد طفل صغير طوله بالظبط متر والثاني اكبر منه شوية متر ونص. والثالث راجل كبير طوله مية وتمانين سنتي او داخل على المترين - 00:29:25

المساواة ان انا احط لهم الثلاثة كراسي قد بعض عشان يبصوا بس العدل ان انا عندي ايه الصغير ده محتاج اكثر ولا مش محتاج يعرف يشوف في فرق بين ده وبين ده. في فرق بين المساواة وبين الايه؟ العدل - 00:29:45

طيب بيقول الشريعة كلها عدل امرة بالعدل ناهية عن الظلم. قال تعالى قل امر ربي بالقسط القسط والعدل. عكس القسط ايه القصد بفتح القاف. ودي من محاسن اللغة العربية هات لي لغة بقى في الدنيا هي نفس عدد الحروف - 00:30:03

والكلمة بكسرة تاخذ معنى وبالفتحة تاخذ معنى ثاني ولو حطيت لها ضمة القسط هيبقى الايه؟ القسط ده نوع من الطين خلاص؟

وفيه بقى منزومة كده اسمها سلسلة قطره اللي هي جيب الكلمة الواحدة اللي بتغير الحركات كل ايه - [00:30:28](#)
آآ زي كلمة سلام وسلام وسلام كل واحدة بيدي لها معنى فالقسط العدل ويبقى اسم الفاعل منها ايه المقسطين ان الله يحب

المقسطين والقصد الظلم واسم الفاعل منها قاصد واما القاسطون - [00:30:51](#)

ايه اه فكانوا لجهنم حطبا. شفت بقى شفت يبقى ربنا بيحب المقسطين وهيخلي القصتين فين ؟ في جهنم ادي الفرق بين القسط والقسط. ماشي يا عم قال عز وجل ان الله يأمر بالعدل - [00:31:19](#)

وقال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون على قدر ما بتتخلص من الظلم بمعانيه على قدر ما ينالك الامن بمعانيه. في الدنيا وفي الآخرة - [00:31:37](#)

الظلم اسوأ معانيه واعلاها الشرك وبعد ذلك ظلم الخلق بتضييع الحقوق. الثلاثة الدماء والاموال والاعراض وغيرها. وزلم النفس بفعل المعاصي والمحرمات او ترك الواجبات على قدر ما هتتخلص من الزلم ده - [00:31:55](#)

على قدر ما هتتحصل الامن والاهتداء في الدنيا وفي الآخرة اللي ما عندوش زلم خالص يبقى عنده امن واهتداء كامل لهم الامن وهم مهتدون امنا كاملا واهتداء كاملا في الدنيا وفي الآخرة - [00:32:16](#)

على قدر الظلم يقع النقص ونسأل الله العافية طيب بيقول فان الايمان اصوله وفروعه باطنه وظاهره كله عدل وضده ظلم فاعدل العدل واصله اعلى العدل الاعتراف واخلاص التوحيد لله والايمان بصفاته واسمائه الحسنى - [00:32:31](#)

واخلاصوا الدين والعبادة له. واعظم الظلم واشده الشرك بالله كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم يبقى لا يوصف كافر ولا مشرك بالعدل المطلق ابدأ نقول عنده بعض معاني عدل. عنده عدل في تقسيم الاموال. عنده عدل في معاملة في تنفيذ القانون. لكن ما

يتقالش عنه عدل مطلق كده. العدل المطلق التوحيد - [00:32:59](#)

اصل طيب قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وذلك ان العدل وضع الشيء في موضعه والقيام بالحقوق بالحقوق الواجبة والظلم عكسه واعظم الحقوق واوجبها حق الله على عباده. ان يعرفوه ويعبدوه. ولا يشرك به شيئا - [00:33:29](#)

ثم القيام باصول الايمان وشرائع الاسلام من اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان. وحج البيت الحرام والجهاد في سبيل الله. قولوا فعلا والتواصي بالحق والتواصي بالصبر يبقى ده كله داخل في ايه - [00:33:53](#)

العدل القيام باصول الايمان وشرائع الاسلام والعكس ومن الظلم الاخلال بشيء من ذلك. كما ان من العدل القيام بحقوق النبي صلى الله عليه وسلم. من الايمان به ومحبته وتقديمها على محبة الخلق كلهم - [00:34:18](#)

وطاعته وتوقيره وتبجيله وتقديم امره وقوله على امر غيره وقوله صلى الله عليه وسلم ومن الظلم العظيم ان يخل العبد بشيء من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:34:41](#)

وارحم بهم وارأف بهم من كل احد من الخلق وهو الذي لم يصل الى احد خير الا على يديه صلى الله عليه وسلم. يبقى من الظلم انك تضيع حق من حقوق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:02](#)

سواء حق بقى اللي بيضيع حق التصديق ده مش هيبقى مسلم فيما امر والانتهاه عما نهى عنه وزجر. ومحبته واتباع سنته. ونصرة شريعته وهكذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم. تقديم قوله على قول غيره وهكذا - [00:35:17](#)

بيقول ومن العدل بر الوالدين وصلة الارحام واداء حقوق الاصحاب والمعاملين ومن الظلم الاخلال بذلك. يبقى العقوق زلم قطع الرحم ظلم تضييع حقوق الاصحاب واصحاب المعاملات ظلم تضييع آآ الحقوق في آآ - [00:35:38](#)

والواجبات الاسرية زلم. يقول ومن العدل قيام كل من الزوجين بحق الآخر ومن اخل بذلك منهما فهو ظالم يبقى اتفاق الرجل على بيته عدل وتضييع اهله ظلم القيام على اهل بيته بالرعاية والتأديب والامر والنهي والقيام الشرعي عدل - [00:36:06](#)

وتضييع ذلك زلم استجابة المرأة لزوجها وطاعته ولزوم بيته وحسن تبعها عدل. نشوز المرأة وآآ عنادها ومناكفتها ظلم وهكذا يقول وظلم الناس انواع كثيرة يجمعها قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع - [00:36:31](#)

ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الظلم كله بانواعه ظلومات يوم القيامة

دماء المسلمين اللي هيتعدى عليها بالقتل بغير حق او يتعدى على المسلمين - [00:36:58](#)

بالسجن بغير حق او بالضرب بغير حق والتعذيب. او قطع عضو من الاعضاء كل ده يدخل في ان دماءكم عليكم حرام الاموال اخذ

الاموال من الناس بغير حق واكل اموال الناس بالباطل - [00:37:28](#)

سواء بقى بالنصب بالسرقة بالغش بالخداع. الظلم في فرض الاتاوات على الناس. قهرهم تحت ظلم المنصب اللي ما يعرفش يقول له

حاجة ويضيع له مستحقاته. كل ده زلم في الاموال - [00:37:46](#)

تضييع الموارد ظلم في الاموال عدم العدل في النفقة ظلم في الاموال واعراضكم في زلم في الاعراض اه الغيبة زلم في الاعراض

والنميمة الزلم في الاعراض قذف المحصنات ظلم في الاعراض - [00:38:05](#)

آآ تتبع العورات ظلم في الاعراض كل ده هيدخل زلم في الاعراض افساد المرأة على زوجها. اللي بيتعرف على واحدة ويخبئها على

زوجها. تعرف على واحدة ويلوس اعراض الناس يعني يقول لك ما هي موافقة ابوة طب وابوها واخواتها واهلها - [00:38:21](#)

ان الله عز وجل يغار فكل ده تعدي على الاعراض الظلم كله بانواعه ظلمات يوم القيامة. يعاقب اهلها على قدر ظلمهم ويجازي

ويجازي المظلومون من حسنات الظالمين فان لم يكن لهم حسنات او فنية - [00:38:43](#)

اخذ من سيئاتهم فطرحت على الظالمين والعدل كله نور يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم

وبايامانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار والله تعالى حرم الظلم على نفسه - [00:39:06](#)

وجعله بين عباده محرما الله تعالى على صراط مستقيم في اقواله وافعاله وجزائه قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا تمت

كلمة الله صدقا في كل ما اخبر به - [00:39:29](#)

وعدا في كل ما حكم به سبحانه وتعالى قال وهو العدل. وقد نصب لعباده الصراط المستقيم. الذي يرجع الى العدل قال الله عز وجل

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:39:48](#)

قال عز وجل وعلى الله قصد السبيل. ومنها جائر قال ومن عدل عنه عدل الى الظلم والجور الموصل الى الجحيم. هيسيب طريق ربنا

ده هيدخل بقى في بنايات الطريق اللي هيمسك طريق ربنا هيكون اخره الجنة. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:40:10](#)

طب اللي هيهتم مش هيتبع هيروح فين؟ هيروح السبل. ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيل الله. سبيل ربنا اللي هو سبيل سبل

السلام ديت. القرآن يهدي الى سبل السلام. هيمسكه؟ هيوصل لدار السلام اللي هي الجنة - [00:40:32](#)

اللي هيدخل بقى في السبل الثانية هيكون معه الى ايه؟ واخذ سكة الجحيم والعياذ بالله يقول والظلم ثلاثة انواع نوع لا يغفره الله

وهو الشرك بالله تعالى. الشرك الاكبر. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا يقبل منه صرف ولا عدل ويخلد في نار

جهم لا يخرج منها ابدا - [00:41:10](#)

ونسأل الله العافية وده النوع الذي لا يغفره الله اصلا. ديوان لا يغفره الله اصلا. ده حكم ربنا ونوع لا يترك الله منه شيئا. وهو ظلم

العباد بعضهم لبعض الدماء والاموال والاعراض - [00:41:28](#)

فمن كمال عدله ان يقتص الخلق بعضهم من بعض بقدر مظالمهم الحديث من كان له عند اخيه مزملة فليتحلل منه قبل الا يكون دينار

ولا درهم ان كان له حسنات اخذت اخذ من حسناته. حتى اذا فنية حسناته اخذ من سيئات المظلوم - [00:41:49](#)

ويطرح عليه. نسأل الله العافية واحد بيقول انا وانا واقف على جبل عرفات عمال ادعي واقول وفي الاخر افتكرت مزالم الناس.

فركبني من الغم ما الله به عليم. اصل انت في المقام ده - [00:42:13](#)

هتدعي وتتوب. طب ومزالم الناس هتجيبهم منين بقى انت ضربته في يوم بغير حق. وان انت شتمت وان انت اهنته. وان انت

حرقت دمه. واللي انت كسرت خاطره. واللي انت اسأت اليه. وكل ده هتعمل فيهم ايه - [00:42:29](#)

نوع لا يترك الله منه شيئا وهو ظلم العباد بعضهم لبعض فمن كمال عدله ان يقتص الخلق بعضهم من بعض بقدر مزالمهم ونوع تحت

مشيئة الله ان شاء عاقب عليه وان شاء عفا عن اهله - [00:42:45](#)

وهو الذنوب التي بين العباد وبين ربهم فيما دون الشرك التوبة تهدم ما قبلها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له يا اخواني الظلم ظلمات
يوم القيامة الان نعاهد الله عز وجل ان نتخلص من المظالم - [00:43:03](#)
يا ظالم النفس الاول بينها وبين ربنا التوبة النصوح نتخلص من مزالم الخلق بامرین. توبة لله عز وجل ورد المظالم لاهلها ونهتتم جدا
بامر التوحيد فان الشرك ظلم عظیم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول - [00:43:27](#)
فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:43:50](#)